مابعد كقوله فيوم علينا ويوم لنا وما وقع تعلق وجب او شبه اذ كبا وصعب نحوه
ما فيه تنقل او ذلك على تمكن نحو اولئك على هدى من ربهم انا على عهدك ووعدك ما
استطعت قال الكوفية والعتبي وابن مالك وبمعنى مع اي المصاحبة نحو وآتى المال
على حبه اي مع حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم اي مع ظلمهم وبمعنى في اي
الظرفية نحو واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان اي في ملك ودخل المدينة
على حين غفلة اي في حين وبمعنى من نحو اذا اكتالوا على الناس اي من الناس لفروجهم
حافظون الا على ازواجهم اي منهم بدليل الحديث احفظ عورتك الا من زوجتك وما
ملكت يمينك وبمعنى عن اي المجاوزة نحو اذا رضيت علي بنو قشير وبمعنى الباء نحو
حقيق على ان لا اقول اي بان لا اقول وبمعنى اللام اي التعليل نحو ولتكبروا الله
على ما هداكم اي لاجل هدايته اياكم والبصريون قالوا لو كان لها هذه المعاني
لوقعت موقع هذه الحروف فكنت تقول وليت عليه اي عنه وكتبت على القلم اي به
وجاز زيد على عمرو اي معه والذين على الصندوق اي فيه واخذت على الكيس اي
منه واولوا ما تقدم على التضمين وكونه فضل ما تتلوا معنى تتقول ورضي بمعنى
عطف واكتالوا بمعنى حكموا في الكيل وحافظون بمعنى قاصرون وحقيق بمعنى حريص
ولتكبروا معنى تحمدوا وحذفها وزيادتها ضرورة كقوله نحن فتندى بابها
رضابه واصل الذي لو لا التاني لو رضاني اي لو رضي علي وقوله ان الله
الا ان شرحه سالك على كل افنان العضاة تروق فعلي زائدة لانه راق يتعدى
بنفسه وجوز ابن مالك زيادتها في النثر كحديث من حلف على يمين اي يمينا وقال
ابو حيان هو على تضمين حلف معنى جرى ويجوز الاخفش حذفها ونصب ما بعدها مفعولا
نحو ولكن لا تواعدوهن سرا اي على سر لاقعدن لهم صراطك المستقيم اي على صراطك ه
وزعمها ابن الطراوة وابو علي الفارسي والشلوبين اسما دائما معربا لانه لا
تظهر فيها علامة البناء من شبه الحرف اذ لا حرف في معناها وقلة تصرفها لا يوجب
لها البناء قال ابن عصفور ونحوه القباني وقيل مبنيا هنا بدليل ان على الاسم على
رأي الجمهور مبنية وكذا عن والكاف ومذ ومنذ اسما لتضمنها معنى الحرف الذي يكونه
لانها بمعنى واحد فحملت عليها على طرد الباب قال صاحب الافصاح وهذا اولى
والقباني وزعمها الاخفش اسما اذا كان مجرورها وفاعل متعلقها ضميري مسمى
واحد كقوله تعالى امسك عليك زوجك وقول الشاعر هون عليك فان الامور
بكف الاله مقاديرها لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل في غير
باب ظن وفقد وعدم قال ابو حيان وابن هشام وفيه نظر لانها لو كانت اسما حينئذ
لصح حلول فوق محلها ولانها لو لزمت اسميتها لما ذكر لزم الحكم باسمية الى في نحو كما تقدم
فصرهن اليك واضمم اليك وهزي اليك قال فليتخرج هذا كله على التعلق بمحذوف
كما في سقيا لك او على حذف مضاف اي هون على نفسك واضمم الى نفسك انتهى قاله
ابن الدماميني وقد يقال لا نسلم ان ما كان بمعنى شي يمتنع حلوله محله واجراه

اجرا

اجرا الاخفش ما قاله في على من اسميتها في الحالة المذكورة كقول امرء القيس دع
عنك نهبا صيح في حجراته وقول ابي نواس دع عنك لومي فان اللوم اغرا قال ابن
هشام وقد تقدم ما فيه قال وهما يدل على انها ليست اسما انه لا يصح حلول الجانب

عن

محلها عن المجاوزة وهي الاصل ولهذا عدي بها صد واعرض واضرب وانحرف وعدل
ونهى ونأى ورحل وحرف واستغنى ورغب ومنه باب الرواية والاخبار لان
المروي والمخبر به مجاوز لمن اخذ عنه قال الكوفية وابن قتيبة وابن مالك والبعد
كالباء نحو وما ينطق عن الهوى اي به والتعليل نحو وما كان استغفار ابراهيم لابيه
الا عن موعدة وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك وبمعنى على اي الاستعلاء كقوله تعالى
فانما يبخل عن نفسه وقول الشاعر لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت
دياني فتخزوني اي علي وبمعنى بعد نحو لتركبن طبقا عن طبق اي بعد طبق يحرفون
الكلم عن مواضعه بدليل من بعد مواضعه عما قليل ليصبحن نادمين والبصريون قالوا
لا تجاوزه في الجميع ولو كانت لها معاني هذه الحروف لجاز ان يقع موقعها فيقال زيد
عن الفرس اي عليه وجئت عن القوم اي معهم ورد كلام غير ما به قبل المقدر وما صدر نطقه
عن الهوى وما كان استغفار ابراهيم الا صادرا عن موعدة وما نحن بتاركي الهتنا صادرين
عن قولك وضمن يبخل معنى يرغب وافضل بمعنى انفرد قال بعض شيوخنا وتوجيهها
بمعنى بعد لتقارب معنى البعدية والمجاوزة لان الشي اذا جاوز الشي فقد عداه
وتجاوزه قال ابو حيان قال بعض شيوخنا ويبنى على قولهم انها بمعنى بعد ان تكون
حينئذ ظرفا قال ولا اعلم احدا قال انها اسم الا اذا دخل عليها حرف الجر وبمعنى
في اي الظرفية كقوله وآس سراة الحي حيث لقيتهم ولا تك عن حمل الرباعة وانيا
اي في قوله تعالى ولا تنيا في ذكري وزاد بان تعدية ونى بعن وفرق بين ونى
عنه وونى فيه فان معنى الاول جاوزه ولم يدخل فيه والثاني دخل فيه وفتر زاد
ابن مالك والبدل نحو قوله تعالى لا تجزي نفس عن نفس شيئا وحديث الصحيحين
صومي عن امك وزاد ابن هشام في المغني وبمعنى من نحو يقبل التوبة عن عباده
يتقبل عنهم احسن ما عملوا بدليل فتقبل من احدهما الاية وبمعنى الباء وفرق بينه
وبين الاستعانة ومثله بالاية السابقة ومثل الاستعانة بنحو رميت عن القوس
لانهم يقولون رميت بالقوس حكاه الفراء وزيادتها ضرورة كقوله فاصبح لا يسأله
عن ما به خلافا لابي عبيدة حيث اجازها في الاختيار واستدل بقوله تعالى فليحذر

في

الذين يخالفون عن امره اي امره في الظرفية مكانا وزمانا وقد اجتمعا في قوله تعالى
غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين حقيقة كالاية
ومجازا نحو ولكم في القصاص حيوة لقد كان في يوسف واخوته ايات قال الكوفية
وابن قتيبة وابن مالك وبمعنى الباء نحو يذرؤكم فيه اي بسببه يبصر في طعن الاباهر
والكلى اي بطعن وبمعنى على نحو لاصلبنكم في جذوع النخل اي عليها وبمعنى مع اي المصاحبة
نحو ادخلوا في امم اي معهم فخرج على قومه في زينته وبمعنى من كقوله وهل يعمن من كان

Copyright © King Saud University